جهودالشّيخ شريف الله -رحمه الله -في تفسيرالقرآن الكريم وعلومه .

عبد الله : * [1]

الأستاذ الدكتور فضل الله * [2]

*[1] : باحث فى مرحلة الدكتوراه ، قسم الدعوة والثقافة الأسلامية ، كليّة أصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، إسلام آباد .

*[2] : رئيس قسم الأدبيات ، كليّة اللغة العربية ، الجامعة الإسلامية العالميّة ، إسلام آباد .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:.

الحمد لله رب العالمين الذي جعل القرآن شفاءً لما فى صدور ، وهدي ورحمة للمؤمنين ، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ،سيّدنا محمد و على آله وأصحابه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد !

ان علماء شبه القارة الهندية، كثرهم الله سوادهم قد أفنوا حياتهم وأعمارهم في خدمة كتاب ربنا الجليل وملأوا القارة الهندية بعلمهم خاصة والدنيا عامة ، ان جهودهم فى مجال التفسير باللغة العربية وبلغات شبه القارة الهندية المختلفة وخاصة الأردية تأليفاً وتفسيراً كثيرة جدا فلا يمكن حصرها ولا عدها ،لأن لعلم التفسير منزلة عظيمة، ومكانة عالية بين العلوم الشرعية. ونظرًا إلى ذلك فقد قام العلماء بخدمة هذا العلم من شتى نواحيه ،مثل بعضهم إهتم بالجانب اللغوي ، وبعضهم بالجانب التاريخي، وبعضهم بمباحث الكلام، وبعضهم بمباحث الفقهية، وبعضهم بجانب الصرفي والنحوي وغيره ذلك في كل عصر ومصر، وأفنوا حياتهم في تفكير وتطوير هذا العلم حسب طاقة البشرية. ومنهم المفسرفضيلة الشيخ محمد شريف الله -رحمه الله- الذي كان له جهود جبارة فى مجال التفسير وعلوم القرآن ، وفى موضوعات مختلفة والتي تبلغ عددها إلى عشرة كتاباً،لأن الشيخ أفنى حياته في خدمة كتاب الله العزيز وتبليغه له، كانت له الرغبة الذاتية وعلاقة وطيدة مع كتاب الله عزوجل حيث سمي مدرسته بإسم " الجامعة التفسيرية شمس العلوم، وسمي مكتبته "المكتبه التفسيرية شمس العلوم" هذه الأمور تدل على رغبة فضيلة الشيخ مع كتاب الله عزّوجل . و من تأليفاته التي لها أهمية لعلاقتها بمباحث القرآن وعلومه ، مثل التفسير البديع فى معرفة كلام ربنا السميع فى مجلدين ،وتفسير تبيان الفرقان فى تفسير القرآن فى ثلاثة مجلدات، و التفسير الكوثرى فى مجلدين ، وتيسير القرآن فى حل مهمات الفرقان فى مجلد واحد ، و مقدمة القرآن وغيره ذلك ، وكذا بذل جهوداً مباركة فى نشر القرآن وعلومه عبر دورات تفسيرية سنوياً ويصل عددها تقريباً إلى إثنين وعشرين مرة .ولذا تدور دائرة هذا البحث حول جهوده في التفسير وعلوم القرآن، يتضمن هذا البحث عن جهود علماء شبه القارة الهندية فى مجال التفسير ،وضرورة الموضوع ، و على ترجمة موجزة عن حياته في المقدمة ، ويشتمل على مبحثين وخاتمة ، والمبحث الأول سيتناول جهوده في التفسير القرآن الكريم، والمبحث الثاني جهوده في العلوم القرآن الكريم والخاتمة عن نتائج البحث والتوصيات.

ترجمة موجزة عن حياة الشيخ شريف الله -رحمه الله-

هو الشيخ محمد شريف الله بن الشيخ عبدالرحيم بن الشيخ كريم بخش بن الشيخ شريف الله رحمهم الله ، ولد في سنة 1349هـ في قرية مولويان (بمدينة رحيم يار خان من إقليم بنجاب) باكستان ([1])

حفظ القرآن الكريم فى سن مبكر، ثمَ درَس كتب الفنون وعلوم الحديث وغير ذلك عن والده الشيخ عبدالرحيم-رحمه لله- وتخرّج في حجر أبيه، وبعد تكميل دراسة الحديث انتقل من قريته إلى قرية ججة ([2]) ودرس علم الميراث من الشيخ عبدالرّزاق ججوي-رحمه الله- حتى بلغ إلى قمّة الكمال في هذا الفنّ،. وبعد هذا ذهب الشيخ إلى درس العلّامة أحمد على لاهوري-رحمه الله -([3]) ليستفيد منه في التفسير وعلوم القرآن. ثم ذهب إلى مجلس العلّامة عبدالله درخواستي -رحمه الله- ([4]) حتي أكمل دراسة تفسيرالقرآن الكريم وعلومه منه .

وكان للشيخ يد طولى في علم التفسير ويأتون الطلبة للاستفادة منه من شتى مناطق مدن باكستان و إيران وأفغانستان و إندونيسياو تائيلند وغير ذلك. وإتيان كثير من الطلاب من أطراف هذه البلاد يشهد على شهرة فضيلة الشيخ -رحمه الله- وحتى اليوم الطلبة يأتون لحصول العلم في الجامعة التفسيرية شمس العلوم ([5])

---

[1] : محمد شريف الله المتوفى 1431هـ، مقدمة التفسير البديع فى معرفة كلام ربنا السميع (الطبعة السابعة 1438هـ ،(الناشر) مكتبة تفسيرية شمس العلوم ، شارع ابوظبي ، رحيم يارخان): الجزء: 1' ص : 3 .

[2] : إسم القرية من إقليم بنجاب فى قرية رحيم يار خان .

[3] : هو الشيخ أحمد على لاهوري بن الشيخ حبيب الله ولد 1304هـ فى إقليم بنجاب وتوفى رحمه الله 1381هـ ودرس علوم إبتدائيّة عن والده حبيب الله ثم إنتقل إلى قرية سعد الله لتحصيل لعلم ، ومن شيوخه عبيد الله سندهى رحمه الله ، ومن تأليفه الترجمة القرآن ، المجموعة الرسائل ، خلاصة المشكوة . أنظر: عبد الرشيد أرشد عشرين من كبار المسلمين ،(الطبعة ، 1422هـ،الناشر المكتبة رشيدية لاهور) ، ج : 1، ص : 662 ،663).

[4] : هو عبد الله درخواستى بن الحافظ محمود رحمهما الله ولد فى سنة 1306هـ فى إقليم بنجاب فى قرية رحيم يار خان. بدأ بحفظ القرآن الكريم من والده الحافظ محمود ،وتوفى رحمه الله فى سنة 1993م ، ومن شيوخه : الشيخ عبد الغفور حاجى، والشيخ محمد صديق رحمهما الله ، ومن تأليفه : مقدمة القرآن . أنظر : الحافظ محمد اكرم شاه ، أكابر علماء ديوبند ،(الطباعة الجديدة : 1419هـ ، الناشر إداره الإسلامية) ، ج: 1، ص: 432.

[5] : الجامعة شمس العلوم كانت من قديم الجامعات فى الباكستان قد أسّست فى سنة 1175هـ فى مدينة رحيم يار خان فى قرية مولويانوى ، و مدير هذه الجامعة هو الشيخ محمد خليل الله حفظه الله ،كانت الجامعة تحتوي على

ترك لنا فضيلة الشيخ شريف الله آثاراً دينيّة و فكريّة تدل على ملكة الشيخ العلميّة والعقليّة العظيمة و اطلاعه العميق فى علوم الشرعية، و كان الشيخ من أكثر النّاس حبّاً للقراءة والاطلاع والتأليف ، يعرف هذ من يقرأ في كتبه و ماحوته من آثار نبوغه و حفظه و تدوينه، كما كان يصنّف طول حياته رغم انشغاله بالدروس والأمور السياسيّة فصنّف كتباً تزيد على عشرة،مثل :

البديع في معرفة معانى كلام ربّنا السّميع"في مجلّدين كبيرين باللّغة العربيّة..

تفسير تبيان الفرقان" كان هذا من أول تأليفات للشيخ. تبيان الفرقان فى تفسير القرآن تفسير كامل للقرآن الكريم ،مطبوع فى ثلاثة مجلدات .

التفسير الكوثري"في مجلّدين باللّغة الأرديّة .

تفسير تيسيرالقرآن": في حلّ مشكلات القرآن باللّغة العربية فى مجلد واحد

الكوثر البخاري" في شرح صحيح البخاري باللّغة العربية.

الكوثرالشمسي" في شرح صحيح الترمذي كتب الجزء الأول باللّغة العربيه و الجزئين في اللّغة الأرديّة.

تنويرالمشكواة": شرح مشكواة المصابيح لولي الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله كتب باللّغة العربيّة.

المجموعة الصادقة": مجموعة مختصرة في الأحاديث المرفوعة من كتب الصحاح السّتّة .

تعليم الفرائض": ألّف الشيخ هذا الكتاب في توضيح علم الميراث باللّغة العربية. كتب فيه المباحث التى تتعلق بعلم الميراث بطريقة سهله لسهولة القارى .

وتوفى -رحمه الله- فى يوم الجمعة 8 من رجب سنة 1431هـ ، فإنالله وإنا إليه راجعون .

شعبة عديدة منها ، شعبة لتحفيظ القرآن ، شعبة التحصص فى الفقه ، أنظر : المقدمة التفسير الكوثرى ، ج: 1، ص: 2.

المبحث الأوّل : جهود الشيخ شريف الله -رحمه الله- فى التفسير القرآن الكريم .

ألف الشيخ -رحمه الله- مؤلفات عديدة فى مجال التفسير وعلوم القرآن أشهر هذه المؤلفات هى اللكتب الثلاثة الآتية .

(1) التعريف بكتاب" البديع فى معرفة معانى كلام ربنا السميع"

هذا تفسير كامل لجميع سور القرآ ن الكريم، صنفه الشيخ شريف الله -رحمه الله- باللغة العربية.وبدأ تأليفه فى سنة إحدا عشر بعد ألف وأربع مأة ، وأ كمله فى سنة(1414ه) ([1]) والتفسير مطبوع فى مجلّدين كبيرين، والتفسير البديع أجود تصانيفه باللغة العربيّة،المشتل على النكات البلاغية والقواعد النحوية والصرفية وحل المشكلات اللغوية وعلى المطالب القرآنية الثابتة من الأحاديث المباركة،وعلى التأويلات المقبولة المنقولة من جمهور المحققين والمفسيرين من أهل السنة والجماعة .([2]) إنه يذكر فى مقدمة تفسيره العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، مثلًا أولاً يذكر الفرق بين التفسير والتأويل ويذكر فيه أقوال متعددة دون عزوها إلى قايْلها،ثم يتحدث عن أقسام التفسير المأثور، ثم يبين أسماء المفسرين من الصحابة والتابعين -رضي الله عنهم -وفى الختام يذكر أشهر الكتب فى التفسير بالمأثور([3]) ومن أسباب الداعية لتأليف هذا التفسير ذكره بنفسه ويقول : " فقد كان يختلج فى صدرى ان أكتب أوراقاً فى مهمات الكلمات القرآنية على سبيل الإيجاز وفى حل معانيها المشكلة على سبيل الإيضاح تيسيراً لأخذ المطالب القرآنية ونيلًا للدرجات العلية ومنازل القرباتية عندالرحمن ذى المعارج."([4]) .

(2) التعريف بكتاب " تبيان الفرقان فى تفسير القرآن "

هذا تفسير كامل لجميع سور القرآن فى اللغة العربية ، مطبوع فى ثلاثة مجلدات ، و بدأ تأليفه سنة (1406ه) كما صرحه فى كلامه ويقول : و"كان غوصى فى هذا البحر المحيط فى النصف الآخر من شوال سنة السادسة بعد

---

[1] : محمد شريف الله ،التفسير البديع فى معرفة كلام ربنا السميع: الطبعة: الرابعة 1438ه، (الناشر) مكتبة تفسيرية شمس العلوم شارع ابوظبى رحيم يار خان. الجزء:2 ،ص:198.

[2] : محمد شريف الله ، مقدمة التفسير البديع فى معرفة كلام ربنا السميع ، الجزء:1،ص:1.

[3] : أنظر المرجع السابق: الجزء :1، ص: 2.3.4.

[4] : محمد شريف الله، مقدمة التفسير البديع فى معرفة كلام ربنا السميع: الجزء :1ص:1 .

ألف وأربع مأة من هجرة "([1]). وقد فرغ من تصنيفه سنة (1407ھ) كما ذكره بنفسه فى تفسيره ، ويقول: "وبحمد الله ونعمته قد فرغت يدالخويدم من تفسير التبيان فى مدة أربعة أشهر وعشر ضحوة يوم الخميس الثالث من ربيع الأول فى عام سبع بعد أربع مأة وألف فى مسجد جامع المدرسة شمس العلوم الواقعة فى قرية مولويان من موضافات رحيم يار خان ". ([2]) و يذكر سبباً لتأليف هذا التفسير، و أشار إليه فى تفسيره ويقول: "فلما تعلم عندى ثمرة الفوأد محمد خليل الله مع الرفقاء تفسيرًا للقرآن المجيد والفرقان الحميد أردت أن أكتب فى بعض مهمات القرآن أوراقاً ذخيرة ليوم الدين وعملاً صالحاً بعد الموت" ([3])

(3) التعريف بكتاب " التفسير الكوثري "

هذا تفسير كامل لجميع السور القرآن الكريم ، و مطبوع فى مجلدين كل مجلد يتضمن على أربعة أجزاء وكل جزء يشتمل على خمس مأة صفحة تقريباً ، ألف الشيخ هذا التفسير باللغة الأردية باسلوب سهل . قد بدأ الشيخ- رحمه الله- بهذا العمل المبارك 25 رمضان سنة(1416ھ) ، وأكمله فى مدينة المنورة من رجب سنة (1417ھ) ([4]) ولم يذكر سبباً خاصاً لتأليف هذا التفسير، ولكن كان المفسر صاحب الحب الشديد بالإنشعال فى كتاب الله عزوجل حتى سمى مدرسته باسم الجامعة التفسيرية وهكذا سمى مكتبته ، مكتبه تفسيرية . هذه الأشياء تدل على حبه مع كتاب الله عزوجل وتفسيره .ولذا أكاد أقول كتب هذا التفسير خالصاً لوجه الكريم وتيسيراً لطالب العلم التفسير كما أشار فى كلامه ، ويقول ": والمسؤل من الله تعالى إتمام تفسير القرآن الكريم فى اللغة الأردية ليتيسر فهم معانى القرآن على طالب علم القرآن قد كتبت يد محمد شريف الله الباكستانى ليُعطى كتابه بيمينه وما ذلك على بعزيز ([5])

المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المفسر عند تأليف تفاسيره الثلاثة منها ما يلى .

---

[1] : شريف الله ، تفسير تبيان الفرقان فى تفسير القرآن ،الطبة السادسة ،1438الناشر: مكتبة تفسيرية شمس العلوم شارع أبوظبى رحيم يار خان . ، ج: 1، ص .

[2] : المرجع السابق ، ج: 3، ص: 1480.

[3] : شريف الله ، تفسير تبيان الفرقان ، ج: 1، ص: 12.

[4] : المرجع السابق : ج 1، ص: 139 .

[5] : شريف الله ، التفسير الكوثرى ، ج: 1، ص: 161 .

(1) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى 310هـ) .

(2) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى 538هـ) .

(3) مفاتيح الغيب : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى 606هـ) .

(4) ألجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى 671هـ) .

(5) التفسير المظهري : الإمام العالم الكبير المحدث محمد ثناء الله الباني بتى(المتوفى 671هـ)

(6) التفسير الخازن لباب التأويل فى معاني التنزيل: علاء الدين على بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحى ، أبو الحسن المعروف بالحازن (المتوفى 741هـ) .

(7) البحر المحيط: لإمام محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي (المتوفى 745هـ) .

(8) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى 1270هـ) .

اسلوب المفسر -رحمه الله- فى التفسير .

اختار الشيخ شريف الله- رحمه الله- فى تفسيره الثلاث، حيث يبدأ بشرح المفردات لغويا ، ويوضح إعرات الكلمة وبلاغتها مع ذكر سبب النزول والربط بين السور والآيات ،وكذلك يذكر الإسرائيليات دون التعقيب عليها، وفيما يلى بعض الأمثلة كنماذج لتوضيح منهجه وأسلوبه .

منهجه فى ذكر الإسرائيليات :

قوله تعالى : إِذْ قالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ . ([1])

1 : سورة يوسف الآية : 4.

يقول الشيخ رحمه الله عند تفسير قوله تعالى(إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ) وفى الخبر والنجوم التى رأهن يوسف عليه السلام اسمهن جرثان والطارق والزيال وقابس وعمودان والفليق والمصبح والضروح والفزع وثاب وذوالكتفين رأها يوسف عليه السلام ([1]) لقد جاءت الإسرائيليات في قصة يوسف بروايات مختلفة مكذوبة فمن ذلك ما ذكره المفسر-رحمه الله - أثناء تفسيره لسورة يوسف . أولاً ذكرت هذه الرّواية ثم قمت بنقدها، وفى الختام قد ذكرت تفسير بالمأثور للآية . ([2])

الرواية الإسرائيلية :

قال ابن جرير الطبري وأخرج عن علي بن سعيد الكندي ، قال حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر قال أتى النبي رجل من اليهودي , يقال له بستانة اليهودي فقال له : يا محمد أخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف ساجدة له ، ما أسماؤها ؟ قال : فسكت رسول الله ، فلم يجبه بشيء ، ونزل عليه جبريل وأخبره بأسمائها ، قال : فبعث رسول الله إليه فقال : (هل أنت مؤمن إن أخبرتك بأسمائها ؟) قال : نعم ، فقال : (جربان والطارق والذيال ، وذو الكنفات، وقابس , ووثاب ، وعمودان ، والفليق ، والمصبح ، والضروح ، وذو الفرغ والضياء والنور) فقال اليهودي : والله إنها لأسماؤها ([3]) .

نقد الرواية :

هذه الرواية غير صحيحة من جوانب نجملها في التالي.

(1) جاءت الأسماء الإحدى عشر مختلفة من تفسير إلى آخر حيث جاءت في الدر المنثور حرثان بدلاً من جربان وأيضاً اسم دثان بدلاً من ووثاب ([4]) وهذا الاختلاف في الأسماء في تفسير الدر المنثور للسيوطي عما جاء في تفسير الطبري دليل إلى الزعم المكذوب في الرواية .

---

1 : شريف الله ، تفسير تبيان الفرقان فى تفسير القرآن، ج: 2، ص: 580.

2 : سورة يوسف الآية : 4.

3 : الطبري ،محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (المتوفى: 310هـ) ، تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ،الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م ،(الناشر): دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ج: 13، ص: 10.:

4 : السيوطى ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: 911هـ) ، الدر المنثور ، (الناشر) دار الفكر – بيروت ، ج: 4، ص: 499.

(2) ومدار هذه الرواية على الحكم بن ظهير [1] وقد ضعفه الأئمة الحديث ، وتركه الأكثرون، وقال الجوزجاني: [2] إنه ساقط وصاحب حديث حسن يوسف .

(3) نقل أبو شهبه عن الإمام الذهبي في "ميزان الاعتدال" [3] قال ابن معين: ليس بثقة،أي الحكم ابن ظهير وقال مرة: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث وقال مرة: تركوه، [4] وهو راوي حديث: "إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه" فهل مثل هذا تعتبر روايته في مثل هذا، وبحسبه سقوطا مقالة البخاري فيه : "منكر الحديث" و "تركوه". [5]

---

[1] : لحكم ابن ظهير بالمعجمة مصغر الفزاري أبو محمد وكنية أبيه أبو ليلى ويقال أبو خالد متروك رمي بالرفض واتهمه ابن معين من الثامنة مات قريبا من سنة ثمانين . أنظر : ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) ، تقريب التهذيب ، المحقق: محمد عوامة ، الناشر: دار الرشيد – سوريا ، ج: 1، ص: 175.

2 : الجوزجاني : إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني , أبو إسحاق : محدّث الشام وأحد الحفاظ المصنفين المخرجين الثقات نسبته إلى جوزجان حيث ولد فيها رحل إلى مكة ثم البصرة ثم الرملة وأقام في كل منها مدة , وله كتـاب في "الجرح والتعديل" وكتاب "الضعفاء" ت259هـ-873م بدمشق . الأعلام للزركلي مجلد1 , ص81 .

3 : الذهبي ،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: 748هـ) ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م ،(الناشر): دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، ج: 1، ص: 571.

[4] : البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله ، (المتوفى: 256هـ) ،: كتاب الضعفاء ،المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين ، الطبعة: الأولى 1426هـ/2005م ، (الناشر): مكتبة ابن عباس ،ج: 1، ص: 43 .

5 : محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: 1403هـ) ، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ،الطبعة: الرابعة ،(الناشر): مكتبة السنة ،ج: 1، ص: 220.

التفسير بالمأثور :

القول في : (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ), تكلم المفسرون عن التعبير لهذه الرؤيا : أن الأحد عشر كوكباً عبارة عن إخوته وكانو أحد عشر رجلاً والشمس والقمر عبارة عن أبيه وأمه وجاء هذا عن ابن عباس- رضيى الله عنه- . ([1])

اهتمامه فى المباحث البلاغية :

قوله تعالى: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ . ([2])

قال الشيخ رحمه الله فى توضيح قوله تعالى(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) ويشير إلى نكتة بلاغية المتعلقة بعلم المعاني، ويقول :والسرُّ فى تقديم فعل العبادة على فعل اللاستعانة، أن العبادة مما يتقرب بها العبد إلى الله تعالى،والاستعانة فى الحاجات ليست بهذه المثابة على أن العبادة وسيلة فتقدم على طلب الحاجة. والسرُّ فى الالتفات من الغيبة إلى الخطاب فقيل ليكون أدلّ على الترقى من البرهان إلى العيان والإنتقال من الغيبة إلى الشهود ،وكأن من المعلوم صار عياناً والمعقول مشاهداً والغيب حضوراً. ([3])

يتحدث الشيخ -رحمه الله- فى هذه الآية عن مسألتين .

المسألة الأولى- تقديم فعل العبادة على فعل الإستعانة :

من المعلوم انه لا يمكن النطق بإجزاء الكلام دفعة واحدة بل لا بد من تقديم بعض الأجزاء وتاخير البعض وليس شيئ فى نفسه بالتقديم من الآخر من حيث هى الفاظ فى درجة الاعتبار فلا بد من تقديم هذا على ذاك من داع يوجبه ، هناك يقول المفسر -رحمه الله- قدّم الله تعالى فعل العبادة على فعل الاستعانة لانّ العبادة يتقرب العبد إلى الله عزوجل وهو وسيلة إلى طلب الاستعانة ، ولذلك قدم فعل العبادة على فعل الاستعانة .

---

1 : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) ، تفسير القرآن العظيم ،المحقق: سامي بن محمد سلامة ، الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999 م ،(الناشر): دار طيبة للنشر والتوزيع ، ج: 4، ص: 369.

2 : سورة الفاتحة الآية: 5.

3 : التفسير البديع:ج 1، ص:9.

المسألة الثانية - العدول من الغيبوبة إلى الخطاب :

ويشير المفسر -رحمه الله- إلى نكتة بلاغية وهى أن ذات الجلالة عند ما تميزت عن سائر الذوات الأخرى لأجل ذكر صفات عظيمة ،من صفة رب العالمين ، وصفة الرّحمن والرّحيم ،ومالك يوم الدين ، ومن المعلوم بديهاً أن احد لم ولن يتصف بهذه الصفات العظيمة سواه جل وعلا ، فصار ذاته عزوجل موضحاً عياناً بارزاً ، وبالتالى صح الإلتفات من الغيبة إلى الخطاب .

المسألة الثالثة- تقديم المفعول على الفاعل :

هناك قدم المفعول على فعله لقصد الإختصاص ، والمعنى نخصك بالعبادة ، ونخصك بطلب المعونة ، لكن الشيخ -رحمه الله – لم يتعرض لهذا الجانب فى هذه الآية .

منهجه فى ذكر سبب النزول :

يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ قِتالٍ فِيهِ قُلْ قِتالٌ فِيهِ كَبِيرٌ . ([1])

إنّ الشيخ رحمه الله يذكر سبب النزول لهذه الآية ويقول : واما وقع من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من باب الخطأ فى الاجتهاد وهو معفوّ عنه لأنهم حسبو آخر يوم من جمادى الأخرى وكان أول من رجب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رهطا إلى الكفار فلقوا من الكفار وقتل منهم ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو من جمادى فقال المشركون قتلتم فى الشهر الحرام فأنزل هذه الآية . ([2])

اهتمامه بشرح المفردات القرآنية لغة :

قوله تعالى: وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا . ([3])

يقول الشيخ شريف الله: في تفسير قوله تعالى، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا أى ما في جوفها من الأموات والدفائن، جمع ثقل وهو متاع البيت. ([4])

---

1 : سورة البقرة الآية : 217.

2 : شريف الله، التفسير الكوثرى ، ج: 1، ص: 72.

3 : سورة الزلزال الآية: 2.

4 : شريف الله، التفسير البديع في كلام ربنا السميع: ج: 2، ص:171.

هكذا مذكور في الصحاح. ([1]) وكذا مذكور فى لسان العرب . ([2]) ولكن الشيخ -رحمه الله- يذكر شرح المفردات القرآنية دون ذكر المصدر .

اهتمامه فى ذكر المباحث النحوية :

قوله تعالى : الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقاتِ . . ([3])

يقول الشيخ شريف الله عند تفسير قوله تعالى (**الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ ...)** خبر مبتدأ محذوف أي هم الذين والمعنى والمنافق هم الذين يعيبون على صدقات المؤمنين الراغبين فيه . . ([4]) قد ذكر الشيخ الإعراب النحوي للآية ثم بيّن معنى ما يترتب عليها .

المقارنة بين تفاسيره الثلاثة ، من حيث وجوه الإتفاق والإختلاف .

(1) ذكر فضائل السورة عند ابتداءه مستدلاً بالأحاديث النبوية فى تبيان الفرقان فى تفسير القرآن .

إن لتلاوة بعض السورة من القرآن الكريم فوائد أخروية ودنيوية ، وقد وردت فى فضل تلك السورة أحاديث كثيرة ، وأنّ الشيخ -رحمه الله -يذكر تلك الفضائل مستدلاً بالآحاديث النبوية صلى الله عليه وسلم عند إبتداء السورة فى تفسيره تبيان الفرقان لكن لم يهتم هذا الجهد فى تفاسيره الأخرى ، مثل ،

---

1 : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م ،الناشر: دار العلم للملايين – بيروت،ج:4 ،ص:1647.

2 : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) ، لسان العرب ،ج: 3، ص: 363.

3 : سورة التوبة الآية : 79.

4 : شريف الله ،التفسير الكوثرى ، ج : 1، ص: 101 .

قوله تعالى : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ . ([1])

ويقول : وفى البخارى عن ابن عباس -رضى الله عنه- قال اذا سرّك ان تعلم جهل العرب فاقرء ما فوق الثلاثين ومأة من سورة الأنعام (قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلاَدَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ) إلى قوله تعالى(قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ). ([2])

(2) **إضافة الهوامش المفيدة حسب ما يناسب المقام .**

أنّ الشيخ -رحمه الله -يذكر الهوامش المفيدة المتعددة تقريبا فى كل صفحة ، وهذا العمل يحل مشكلة القاري ، أن الشيخ يذكر فى المتن مع إشارة إليه فى الهوامش لم يهتم هذا الجهد فى تفاسيره الأخرى مثل،

قوله تعالى : وَإِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها . ([3])

يقول الشيخ عند تفسير قوله تعالى (وَإِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ...) يعنى قيل لكم السلام عليكم فزيدوا فى الجواب بأن قولوا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أو قولوا كما قال وعليكم السلام فهذا أدنى من الأول . ثم يذكر فى الهامش مع إشارته إليه فى المتن ويقول : فيه تعليم لنوع مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال . ([4])

اختارالعناوين المختلفة لسهولة القاري فى التفسير الكوثرى .

(1) يذكر بعد نهاية كل آية أو آيتين أهم النتائج والمقاصد بعنوان : (نجم الآية أو الآيات) يعني يذكر فيه مقصد الآية وخلاصتها فى سطر أو سطرين . لم يهتم هذا الجهد فى تفسيره اخر كما اهتمه الشيخ فى تفسيره الكوثرى ، مثل ،

---

1 : سورة الأنعام الآية : 1.

2 : البخاري الجعفي، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله ،الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري، ج: 4، ص: 184 . وانظر :شريف الله، تفسير تبيان الفرقان فى تفسير القرآن ، ج: 1، ص: 346.

3 : سورة النساء الآية : 86.

4 : شريف الله، تفسير تبيان الفرقان فى تفسير القرآن ، ج: 1، ص: 271.

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ..... فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . ([1])

يقول : عند تفسير هذه الآية أى ألجئته الضرورة إلى تناوله منه وهى الجوع الشديد المهلك غير طالب للذة ولا متجاوز قدرالحاجة فلا إثم عليه فى أكلها (إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) حيث الحرمة باق إلا أنه سقط الإثم عن المضطرّ وغفرله لاضطراره . بعد تفسير هذه الآية يذكر فى النهاية خلاصة الآية فى سطر واحد بعنوان : **(نجم الآية)** ويقول : ذكر المحرّمات القطعية وإجازة أكلها فى الحالة الاضطرارية . ([2])

(2) قوله تعالى: إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا . ([3])

يقول المفسر عند تفسير قوله تعالى (إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا) أى فاكتبوه فى الأوقات كلها لكن وقت كون تداينكم أو تجارتكم تجارة حاضرة بحضور البدلين تُديرونها بينكم بتعاطيها يدًا بيد فلا مضرّة عليكم أو لا إثم فى عدم كتابتكم لها لبعد ذلك عن التنازع والنسيان .(وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ) أى أشهدوا إذا تبايعتم لإمكان التنازع فيه (ومن الممكن أن يقول البائع بانه لم يحصل ثمن المبيع أو لم يبع شيئاً قط بعد تفسير هذه الآية يذكر الحكم الفقهى تحت عنوان: **(الخلاصة)** لسهولة القارى،

ويقول : لابد من الشهادة والكتابة إن كان ثمن البيع مؤجلًا وإن كان ثمن البيع معجلاً فتكفى الشهادة وحدها لا الكتابة . ([4])

المبحث الثاني : جهود الشيخ فى علوم القرآن .

ألف الشيخ كتابين حول علوم القرآن "تيسير القرآن فى حل مهمات الفرقان " ومقدمة قرآن " وفيما يلى تقدم تعريفهما وأسلوب المفسر فيهما .

(1) التعريف بكتاب " تيسير القرآن فى حل مهمات الفرقان .

---

1 : سورة البقرة الآية : 173.

2 : شريف الله،التفسير الكوثرى ، ج: 1، ص: 58 .

3 : سورة البقرة الآية : 283.

4 : شريف الله، التفسير الكوثرى ، ج: 1،ص: 103.

تيسير القرآن فى حل مهمات الفرقان" كتاب صغير ألفه الشيخ -رحمه الله -باللغة العربية يتضمن على مائتي صفحة تقريباً ،و يذكر فيه توضيحات لحل مهمات القرآن الكريم على سبيل الإيجاز، ويذكر التأويلات فى حل معانيها الصعبة على سبيل الإيضاح المنقولة من جميع المفسيرين والمحققين مع دفع التعارض الظاهري بين الأيات والأحاديث . وذكر سبب تأليفه بقوله " فقد كان يختلج فى صدرى أن أكتب أوراقاً فى مهمات الكلمات القرآنية على سبيل الإيجاز وفى حل معانيها المشكلة على سبيل الإيضاح تيسيراً للقرآن المجيد ونيلاً للدرجات العلى عند الرحمن الجليل"([1]) .

بعض الأمثلة التالية لتوضيح منهج المفسر ، مثل

(1) قوله تعالى : تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ. ([2])

والإشكال هناك : أنّ الآية تدل أن الأنبياء بعضهم أفضل من بعض مع ذلك منع رسول الله -صلى الله عليه وسلم – عن أن تُفضّلوا بين الأنبياء ، وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لاتخيروا بين الأنبياء عليهم السلام ولا تفضّلوا بين انبياء الله .([3])

فأجاب المفسر -رحمه الله – عنه بقوله : أى اشارة إلى جماعة المرسلين ، والمراد بالتفضيل التفضيل بالشرائع او بالدرجات ، يعنى خصّ الله بعضهم بمنقبة ليست تلك المنقبة للبعض الآخر أو المراد بالتفضيل بالشرائع فمنهم شرع ومنهم من لم يشرع وقيل هو تفضيل بالدرجات الأخروية . والمراد من المنع من التفضيل انما هو من جهة نفس النبوة . ([4])

(2) قوله تعالى : وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى . ([5])

---

1 : شريف الله ، تيسير القرآن فى حل مهمات الفرقان . ص: 2.

2 : سورة البقرة الآية : 253.

3 : الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، كتاب الخصومات باب من يذكر فى الأشخاص و الخصومة بين المسلم واليهود ،ج: 3، ص: 121.

4 : شريف الله ، تيسير القرآن فى حل مهمات الفرقان ، ج: 1، ص: 23.

5 : سورة طه الآية : 121.

قد أكثرالمفسرون فى هذه الآية من استخراج الإشكالات والجواب عنها بأنواع مختلفة وهى مبنية على ما جروا عليه من آدم كان نبياً ورسولاً ، وأن الرسل معصومون من معاصى الله تعالى فكيف وسوس له الشيطان فأغواه؟ وكيف نسب الله تعالى الغواية والعصيان إلى آدم عليه معى أنه كان نبياً ورسولًا؟، وأن الرسل معصومون من معاصى الله . ([1])

فأجاب عنه المفسرعند قوله تعالى (وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ) صورة لا حقيقية يعنى ارتكب أكل الشجرة غير معتمد منه المعصية والمخالفة بل كان صورته صورة المخالفة والمعصية كماقال تعالى(فَغَوَى) أى فضلّ عن مطلوب الذى هو الخلود فى الجنة يعنى صدور ما ذكر منه كان قبل النبوة وكان سهواً أو عن تأويل لا عن قصد كما دلّ عليه(فنسيي ولم نجد له عزماً) أى قصداً . ([2]) أنه اجاب عن هذا الإشكال بأجوبة مختلفة فى سطرين، يعني كان هذه الغوية قبل النبوة ، أو كان سهواً أي إنه فعله ناسياً ، أو أنه عليه السلام أقدم بسبب اجتهاد أخطأ فيه ، هذا الشى يدل من قيمة المفسر -رحمه الله- أنه أحاط الأجوبة كلها فى سطرين . و يتحدث المفسرون-رحمهم الله- فى تفاسيرهم عن هذه الأجوبة بالتفصيل .

(2) التعريف بكتاب " مقدمة قرآن .

هذا كتاب صغير سماه باسم "مقدمة قرآن" وهو يشتمل على أربع و خمسين صفحة تقريباً ، هذا كتاب صغير من كتب الشيخ -رحمه الله-المشتمل على علوم القرآن الكريم ، كتبه باللغة الأردية ، بعد الحمد والصلواة مباشرة دون ذكر أى تمهيد يذكر فيه مباحث علوم القرآن نذكر منها كنماذج ، مثل ،

أولاً يذكر تعريف الوحى وأنوعه ، ثم يتحدث عن جمع القرآن المجيد كتابةً ثلاث مرات ، أولاً فى فى زمن الرسول -صلى الله عليه وسلم- ، فى زمن أبي بكر الصديق -رضى الله عنه – ، فى عهد عثمان -رضى الله عنه- -([3])

ثم يذكر مصطلحات عديدة كون السور مكية ومدنية و يذكر خمسة وجوه الإعجاز للقرآن الكريم ، منها ما يلى.

الإعجاز اللسانى .كل لغة تتغير بعد مرور الزمان شيئاً فشيئاً ، حتى يصعب فهمها على أصحاب اللغة ويصير بعض الكلمات مهجورة غير مستخدمة ، لكن لغة كتاب الله العزيز لم تتغير قط وهى ما زالت مفهومة على

---

1 : : محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: 1354هـ)،تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ج: 8، ص: 315 (بتصرف يسير) .

2 : شريف الله ، تيسيرالقرآن فى حل مهمات الفرقان ، ج: 1، ص: 118 .

3 : شريف الله ، المقدمة القرآن ، ص: 6.

أصحابها لأن هذا اللغة إصطفاها الله تعالى عزوجل عالم الغيب والشهادة . **الإعجاز القانونى .** ما من حكم شرعى قانونى ذكر فى القرآن الكريم صالح لجميع الأمم فى سائر العصور غير محدود بزمان ولا محصور فى مكان خلافا لأى قانون برلمانى دنيوي ، وذلك لأن دستور بلد لا يصلح لبلد آخر . **الإعجاز التأثيرى** . قد خاطب القرآن قوماً منغمسين فى الآثام ويعبدون الأصنام والأوثان ، وجعلوا بيت الله مركزًا لعبادة الأصنام ، وكانوا يتقاتلون فيما بينهم بأشياء بسيطة ، يشربون الخمر . حتى أنزل القرآن فيهم وأهداهم إلى الصراط المستقيم فوقع فى حياتهم تغيراً كاملاً لم ترى الدنيا مثل هذا التغير، وصاروا قادة العالم . **الإعجاز السياسى** . كانت العرب فى حالة سيئة ، وكانت تفتخر بجهلم ، وكانت حالتهم المعيشة سيئة جدة ، لم تكن الزراعة عندهم غير النحل (التمور) كقوله تعالى : بِوادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ (الإبراهيم الآية 37) ، ثم لمآ آمنوا با الله عزوجل وبرسوله فتح الله عليهم أبواب الفتوحات.

الإعجاز الغيبى . ومعنى هذا أن القرآن قد اشتمل على أخبار كثيرة من الغيوب التي لا علم لمحمد صلى الله عليه وسلم بها ولا سبيل لمثله أن يعلمها مما يدل دلالة بينة على أن هذا القرآن المشتمل على تلك الغيوب لا يعقل أن يكون نابغا من نفس محمد ولا غير محمد من الخلق بل هو كلام علام الغيوب وقيوم الوجود الذي يملك زمام العالم([1])

1 : شريف الله ، المقدمة القرآن ، ص: 12، 13 ، 14، 15.

خاتمة البحث :

بعد دراستي لهذا الموضوع , وصلت إلى النتائج التالية الهامّة عن جهود الشيخ شريف الله -رحمه الله- فى التفسير وعلومه يمكن لنا أن نقدم خلاصة المقال في صورة:

(1) عاش الشيخ -رحمه الله- عيشاً مليئاً بالجهد والعمل ، كان خادماً للعلم ومحباً للكتاب والسنة ، ترك آثاراً علميّة فى المجالات المختلفة تزيد على عشرة ،خاصّة فى التفسير وعلوم القرآن،

(2) قد سلك الشيخ -رحمه الله -فى تفسير كتاب الله تعالى منهج الجمع بين المأثور والدراية ، وأما أسلوبه فى ذكر الأحاديث النبوية فيذكرها بدون السند ولا يعقب عليها بتصحيح أوتضعيف .

(3) ذكر الشيخ بعض القصص والروايات الإسرائيلية بدون الكلام والتعقيب عليها .

(4) اعتمد الشيخ -رحمه الله- على تفاسير مختلفة بالرواية والدراية مثل ، تفسيرالطبري ، وتفسير روح المعاني ، وتفسير البيضاوي ، وتفسير مفاتيح الغيب للرازي ، وتفسير الكشاف للزمخشري ، وتفسير الخازن ، وتفسير القرطبي وغير ذلك .

(5) إنه يتحدث عن الجانب الصرفي واللغوي والنحوي والبلاغية لبعض الكلمات القرآنية لكن باختصار لا يدخل فى الأبحاث الطويلة التى تكون صعبة على فهم القارئ .

(6) بذل الشيخ -رحمه الله- جهوداً مباركة فى نشر القرآن وعلومه عبر دورات تفسيرية سنوياً ويصل عددها تقريباً إلى إثنين وعشرين مرة ، وكانت تبدأ هذه الدوراة التفسيرية فى الجامعة التفسيرية شمس العلوم من بداية شعبان وتنتهى فى 20 من رمضان .

(7) قد اهتم الشيخ -رحمه الله- بحل المشاكل الواردة فى بعض الآيات الصعبة بذكر التوجيهات المختلفة للتسهيل القارئ فى كتابه " تيسير القرآن فى حل مهمات الفرقان " لكن باختصار شديد،حيث بيّن الشيخ -رحمه الله- المعانى الصعبة للالفاظ القرآنية فى الجوانب المختلفة من جانب عقدى، ومن جانب فقهيّ، ورفع التعارض بين الآيات القرآنية وبين الأحاديث المباركة .

(8) إنه يتحدث عن علوم القرآن فى كتابه " مقدمة قرآن " حيث يذكر فيه العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم مثل ، جمع القرآن وترتيبه ، ومعرفة المكى والمدني ، وإعجاز القرآن وغير ذلك مما له صلة بالقرآن الكريم .

المصادر والمراجع

1-القرآن الكريم

2- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله ، (المتوفى: 256هـ) ،: كتاب الضعفاء ،المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين ، الطبعة: الأولى 1426هـ/2005م ، (الناشر): مكتبة ابن عباس ،ج: 1، ص: 43 .

3- السيوطى ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: 911هـ) ، الدر المنثور ، (الناشر) دار الفكر – بيروت ، ج: 4، ص: 499.

4- الطبري ،محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (المتوفى: 310هـ) ، تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ،الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م ،(الناشر): دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ج: 13، ص: 10.

5- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، باب فى اسماء الله تعالى وفضل من أحصاها رقم الحديث : 277، ج: 4، ص: 2063، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت .وفى صحيح البخارى، ، رقم الحديث 2736 ،ج: 3، ص: 198 .

6- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) ، تقريب التهذيب ، المحقق: محمد عوامة ، الناشر: دار الرشيد – سوريا ، ج: 1، ص: 175.

7- الذهبي ،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: 748هـ) ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م ،(الناشر): دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، ج: 1، ص: 571.

8- الدارقطني، لأبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (المتوفى: 385هـ) ، سنن الدارقطني : حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم ،الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2004 م الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان . ، ج : 3، ص: 185. (وأنظر:شريف الله، التفسير الكوثرى ، ج: 1، ص: 63.

9- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م ،الناشر: دار العلم للملايين – بيروت،ج:4 ،ص:1647.

10- الشيباني ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ا (المتوفى: 241هـ) ، مسند الإمام لأحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، الطبعة: الأولى، 1421 هـ 2001 م رقم الحديث : 22146، الناشر : مؤسسة الرسالة ، ج: 36، ص: 462 .

11- النسفي ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (المتوفى: 710هـ) ، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م ، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت ، ج: 1،ص: 53.

12- عماد علي عبد السميع ، التيسير في أصول واتجاهات التفسير ، الناشر: دار الإيمان الإسكندرية ، ج: 1، ص: 58.

13--السمرقندي ،أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ،بحر العلوم ، ج: 1، ص.

14- الزُّرْقاني ،محمد عبد العظيم ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، الطبعة الثالثة، الناشر:مطبعة عيسي البابي الحلبي وشركاه ، ج: 1، ص:239.

15- أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ) ، المستدرك على الصحيحين ، ، الطبعة: الأولى، 1411 – 1990 ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ج: 2، ص: 315. وأنظر: شريف الله، تفسير تبيان الفرقان فى تفسير القرآن ، ج: 1، ص: 184.

([1])

[1] :